لعُمْركُ ماملتّ َ ثواء َ ثَويّها ... حليمة إذا أَلقْى َ مَراسَي مُقْعَد ... .

ويقال : تثوّ َيْتُ فلانا : إذا تضّ َيْفُته . ومنه حديث أبي هريرة Bه أنه قال : شيخ من طُفاوة تَثّ َويْتُه فلم أر رجلا أشدّ َ تَشْميرا ولا أقْوم َ على ضَيْفٍ منه . يقال لقطيع الضّ َأْن : ثلّ َة ولقطيع الِمعْزى : حيلة فإذا اجتمعا قيل لهما جميعا ثَلةّ َ . وعلى ألا يُغْزوُا معطوف على قوله : أنّ عليهم ; لأن المعنى صالحهم على أن عليهم فحذف على ; وحروف الجر يكثر حَذْفها مع أن وأن . الرهبانية والأساقفة : جمع رُهْبان وأُسْقُفّ وقد مضى لنا في هذه التاء كلام وسمى الأُسْقُفّ لخشوعه من الأَسْقف وهو الطويل المنُحْني . الواقف : خادم البِيَعة لأنه وقف نفسه على ذلك . السّ ِقّ ِيفَي والواقّ ِيفَى : مصدران الخليّ ِفي والخِطّ ِيبَي . لايُحشروا : لاُيكلّفوا الخروج في البُعُوثِ . ويُعْشرَوا : لايُؤْخَذُ عُشْرُ أموالهم . إذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلّ َوا ومافاتكم فأَتّموا .

ثوب الأصل في التثويب : أن الرجل كان إذا جاء مُسَتَصْرخا لوحّ َ بثوبه فيكون ذلك دعاء وإنذارا ثم كثر حتى سمى الدعاء تثويبا قال طفيل : ... وقد منّ َت الخذواء منّ َا عليكم ... وشَيْطانُ إذا يدعوهم وُيَثوّ َبُ